



## التفاصيل نشرت لأول مرة في كتاب «حساب مفتوح» صدر هذا الاسبوع للصحافي الاسرائيلي أهارون كلاين الكشف عن اغتيال الموساد لوديع حداد بالشوكولاتة المسومة يعزز فرضية تسميم عرفات



ياسر عرفات



وديع حداد



عاطف سيسو

استعمال مواهبه كممثل، اعتاد أن يسافر في سيارته الرينو 16 فظ.

في ليل الخميس، الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) 1973، حينما كان عام نداء صدقائه، اخترق أفراد الموساد سيارته ووضعوا قنبلة تحت مقعد السائق. لقد عرفوا أنه معناه تفقيش سيارته من الخارج قبل أن يدخلها، لكنه لا يفحص تحت مقعد السائق، وفي الغد، في ساعات الصباح المتأخرة، خرج بودية من شقة صدقائه، وتقدم من السيارة وجلس في مقعد السائق، ولما كان لم يدخل رجله الثانية بعد في السيارة، ابتلعت كرة من النار، قرر أحد ضباط التحقيق في الشرطة الفرنسية أن الشحنة النافسة كانت كبيرة، لكنها كانت مبنية على نحو خاص لمنع الخطر عن الذين مروا بقرب السيارة ساعة الانفجار.

«ميرديان مون فرانس» أسرع متحججهو الى ابلاغ القيادة التنفيذية، التي استقرت في شقة سرية في الحي الـ 11 من باريس. أمر رئيس الموساد آنذاك، شبتاي شبيط، بنفسه بالعلية من داخل هذه الشقة.

في المساء نفسه خرج سيسو ليتناول عشاءه في المطعم، عندما عاد قدق منه شابان، استل أحدهما مسدس بيرتا 0,22 مزودا بكامت صوت وأطلق ببنوع ثلاث رصاصات في رأس سيسو.

الرصاصات الفارغة دُفَّت في كيس من القماش خاص كان يلزم السدس، لكي لا تسقط على الرصيف وتشتعل أداة، واصل المختابن سيرهما سريعا في منحدر الشارع. لقد خطوا نحو سيارة الهرب، وبعد مضي ساعتين كان جميع أفراد الخلية، ورئيس الموساد على رأسهم، خارج فرنسا. نُقِلَ سيسو لأن كان قبل ذلك بعشرين سنة من المخططين لعملية «البلول الأسود» في الدورة الاولوية في ميونيخ، كان الانتقام في زعم كلاين، السبب الوحيد لاغتياله.

محاولة اغتيال زعيم حماس خالد مشعل في عمان في ايلول 1997 بسم غامض لا يترك علامات، هل يجب على القاريء أن يفهم أن ياسر عرفات قد اغتالته اسرائيل بسم غامض، «لم حاول التلميح الى ذلك»، يقول كلاين، «لم يجر في خاطري قط هذا التفكير عندما كتبت الفصل عن اغتيال حداد، لست أعرف حقا ما هو سبب موت عرفات».

صاغ أهارون كلاين فكرة كتابة كتاب عن سياسة اغتيالات اسرائيل في أعقاب مقتل الرياضيين الاسرائيليين في الدورة الاولوية في ميونيخ، وهو مراسل لشؤون الجيوش والاستخبارات في اسرائيل من أجل الصحفية الاسبوعية الامريكية «تايم»، حتى قبل أن يعرف بخطة ستيفن سيبيليرغ لانتاج فيلمه «ميونيخ». «كان قصدي كتابة الحقيقة عن سياسة اغتيالات اسرائيل»، يوضح، «كانت الكتابة في الموضوع دائما مثيرة، ومتغيرة، ومتغيرة، وتدرج كل شيء وتعرف كل شيء». أجريت عشرات المقابلات مع متقاعدي الموساد ومع أتاس كانوا مشاركين في عشرات الاغتيالات، منذ السبعينيات الى التسعينيات».

### قنبلة تحت المقعد

سيكون هناك من يرى كتاب كلاين لائحة اتهام موجهة الى اسرائيل: يبتني في نظرة الى الوراء، أنه فيما عدا اثنين أو ثلاثة، كان المختالون أناسا ضئيلي الشأن في د.ت.ف، لم يعرضوا اسرائيل للخطر ولم يكونوا مشاركين في العمليات مباشرة، بعد الاغتيالات ساعد الجانب الفلسطيني اسرائيل على تسويق اعمالها: لقد عُرف الأفراد أنهم شهداء، وأجريت لهم جنازات جماعية، ولم يصدق أحد في العالم أنهم أتاس ضئيلو الشأن لم يعرضوا اسرائيل للخطر قط. «لا أحكم أفراد الموساد»، يقول كلاين، «ففي تصوره هم لم يقتلوا عيبا. كان ذلك في المظهر عملا مقدسا، لم يكونوا يملكون معلومات، والذي يشير الى ذلك أن المختابن كانوا مفكرين فلسطينيين غير ذوي خطر».

كان أول المختابن واثن زعيتير، فيلوسف فلسطيني في السادسة والثلاثين، ترجم «الف ليلة وليلة» من العربية الى الايطالية، عرض الرجل على غولدا مثير كقائد «البلول الأسود» في ايطاليا، لم يفكر أحد كيف عاش انسان ربيع جدا في منظمة اراهابية عيشا بائسا، حتى لقد فضل الهاتف بعد عدم قدرته على دفع الحساب. «في تلك الايام كانت المعلومات يومية فقط، أي أنها كانت معلومات حصل عليها من وكلاء انسانيين»، يقول كلاين، «لم تكن هناك تصدات، ولم تكن وسائل التكرين، ولم يكن مايك هراري، قائد وحدة «فيساريا»، المسؤول عن الموساد عن العمليات الخاصة وعن استعمال مقاتلي الموساد في الرض العود، بنية تحذية في اورويبا، ففرضت غولدا ملير على الاغتيالات من يوم الى يوم، ولم تكن له معلومات، عمل الوكلاء الفلسطينيين من أجل المال ولذائد أخرى، عندما أراد مصدر مالا آخر، قال إن يعثر يخطط العمليات، سمعوا في الموساد ذلك، ومن غير القدرة على تبين المعلومات قضا عليه بالوت، ولم يكن هو الوحيد».

يقول كلاين إن حالة واحدة فقط - اغتيال عاطف سيسو في عام 1992 - نتجت من اسباب انتقام، سيسو الذي كان في الثانية والاربعين كان رجل الاتصال بين د.ت.ف في تونس وبين خدمات الاستخبارات الاربوية الغربية، تتبعه أفراد الموساد، عندما سافر في الشراع السريع من برلين الى باريس، وعندما دخل فندق

■ مات الدكتور وديع حداد موتا بطيئا، مُعذبا، في مستشفى باس في المنيا الشرقية، طار الطبيب الفلسطيني ابن الثامنة والاربعين الى المنيا الشرقية من العراق مريضا على شفا الموت، لقد عانى لسنين زيادة الوزن، وكان الآن ضعيفا ضاويًا، مطروحا في سريه، التي مات في الثلاثين من آذار (مارس) 1978 اتصل العشرات من مخلصيه لتفسير لغز موته، مات حداد من مرض عضال غير معروف هاجم جهازه المناعي وجعله ينهار.

كان هناك من افترضوا أن الذراع الطويلة للموساد قد وصلت اليه وتسميت بموته، وقد اصبح من الجائز اليوم الكشف عن أنهم كانوا على حق، فحداد مات بالشوكولاتة المسومة.

### كريم قاتل

كان حداد ذا خبرة متعددة النشاطات، كان أول من اختطف طائرة لـ «ال عمال» في الثالث والعشرين من تموز (يوليو) 1968، بعد بضعة اسابيع احتجز فيها مسافرو الطائرة رهائن، انطلقت الحكومة اسرائيل، برئاسة ليفي اشكول، أسرى فلسطينيين لقاء رهائهم، اختطف اصحابه طائرة «لوفتهانزا» كانت في طريقها من نيودلهي الى المنيا وجعلوها تهبط في اليمن. دفعت «لوفتهانزا» ملايين الدولارات لقاء الطائرة وركابها، لقد نسج العلاقات بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمات اراهابية دولية وديعاها للتحرب في لبنان، كانت احدي نتائج ذلك الجزرة في مطار اللد في عام 1972، التي نفذها الجيش الاحمر الياباني.

كان حداد صرّح في الاسبوع من «يديعوت احرونوت» باريس الى اسرائيل، التي عنتيقية - وهي عملية نفذها شبان حداد وانتهت في تحرير الرهائن بعملية لدورية من هيئة القيادة العامة - هو القشة الأخيرة، بعد ذلك استقر رايهم في الموساد وفي «امان» على القضاء على حداد، كانت هناك مشكلة واحدة: فقد مكث حداد أكثر الوقت في بغداد ولم يخادها تقريبا. يتخفف عن خطة الاغتيال، التي اجزأها رئيس الحكومة آنذاك، مناحيم بيغن، لأول مرة في كتاب «حساب مفتوح» للصحافي الاسرائيلي أهارون كلاين، والذي صدر في الاسبوع من «يديعوت احرونوت».

أحب الدكتور حداد الشوكولاتة جدا، وخاصة الشوكولاتة البلجيكية، انصف عزيمهم في اسرائيل على استعمال هذه الشوكولاتة، لقد جلب وكيل فلسطيني، كان أحد نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حداد مع عودته من اورويبا شوكولاتة بلجيكية عالية الجودة، وهي منتج عال نادر في العراق في تلك الفترة. ادخل خبراء الموساد في الشوكولاتة سماء بيولوجيا قاتل، وكما اعتقاد، لم يكن حداد نية لتلقاس الهدية الثمينة مع أحد ما: لقد التهم وحده مبيعات الشوكولاتة المليئة بالكريم الموسوم.

ابتداء التهم يعمل بعد بضعة اسابيع فقط، عندما يتبدأ الدكتور يفقد من وزنه، بعد مضي بضعة من الشهامه الشوكولاتة، لم يكن حداد يستطيع الربط بين المرض الغامض وبين الشوكولاتة، في هذا المقام، لم يزد حداد من مرضه، طار الى المنيا، واكتشف الاطباء فضلا غامضا عن جهازه المناعي، بعد موته عرض الحياض الجفاف هبوطا متراكما لعدد العمليات المُنفَّذة على اهدف اسرائيلية في خارج البلاد، الجماعة الاستخبارية التي عرضت الحقائق على بيغن رات شهادته تجسدا لاستخبارات افقاني: القضاء على قنبلة موقوتة، لم يشهد الشكف عن طريقه الاغتيال، بحسب قول المؤلف كلاين، بأن الموساد عمل في اغتيالات بيولوجية قبل نحو ثلاثين سنة، قبل

الاستئلة، واجزأوا، أو لم يُجيزوا العملية، وكانت هناك حالات لم يجز فيها الاغتيال بالتاكيد..

بحسب قوله، لم يُحب رئيس الحكومة ليفي اشكول الاغتيالات، أما غولدا مثير، في المقابل، فقد اجازت الاغتيالات التي تلت ميونيخ من غير أن تطلب الكثير جدا من المعلومات التي تؤكد التهم الموجهة الى المرشحين للاغتيال، كان اسحق راين شديدي الحرص وارهق افراد الموساد أو «الشاباك» بأستلة عن تفصيلات التفصيلات، لقد أراد أن يعرف كل شيء عن زاوية اطلاق النار ومسار الهرب، وفي احيان متقاربة منع الاغتيال لأن راين قضي بان «هذا غير ناضج»، وارسل رئيس الموساد أو رئيس «الشاباك» ليحضر الدروس البيئية أكثر.

شعور بيريس ايضا حين كان رئيسا للحكومة كان حذرا جدا في اجازته الاغتيالات، لكن ذلك كان وفق المعايير، واستعدادا للاغتيالات 1996 التي نافس فيها على رئاسة الحكومة حياال بنيامين نتانياهو، لقد طلب من أفراد شعبة قيساريا قائمة اغتيالات، حذف بيريس عملية كبيرة قريبة من يوم الانتخابات، وأعد امكانية حذف عليها بسرعة، وكما يقول كلاين، لم يُحب أفراد قيساريا

أخذ الموضوعات الرئيسية التي أثارت اهتمام كلاين كانت طريقة اتخاذ القرارات، لقد كشف النقاب عن أن كل أوصاف المحكمة الخفية، التي سمها الصحافة «جنة إيس»، كانت روايتية مختلفة، إن من قرر بالفعل هو رئيس الحكومة، لم تكن أية جهة رسمية مسؤولة عن الاغتيالات، لم يكن هناك أكثر من سبعة وزراء يعملون السر. عرض رئيس الموساد على كل واحد منهم ملفا عن المرشحين للقتل، كانت فيه بضع صفحات مطبوعة مقاربة الخط وصورة لفتل. في نهاية النص المطبوع كانت هناك نتائج وتوصيات، وتوصية بالاغتيال، لأن الاغتيال سيسمغ عمليات تُضام مواطنين واهدافا اسرائيلية ويهودية، اكتفى أكثر الوزراء بقراءة الاستنتاجات والتوصيات، وسألوها رئيس الموساد عددا من

### رايين تطلب تفصيلات

لكن سائر الاغتيالات نُفَّذت وهي تهدف الى منع عمليات في المستقبل، الاغتيال الأكثر تسويغا، في رأي كلاين، كان اغتيال محمد بودية، وهو مخرب -مبارد، وممثل وصاحب مسرح في باريس، ومتخصص في تأجير خدماته لمنظمات اراهابية فلسطينية مختلفة، من بين الجملة بادر الي خطة عظيمة لوضع شحنات ناسفة مع نظم تاجيل في تسعة فنادق في تل ابيب في مساء عيد الفصح 1971، وهي خطة أُفشلت قبل أن تنطلق، عرف بودية أنه مستهدف، ولهذا اتخذ وسائل حذر كثيرة: فقد عُزِرَ اماكن نومه وهداته التكر. وفي احيان متقاربة تجول في الشوارع مثل شيخ أو في لباس امرأة، لكن كانت له نقطة ضعف: سيارته الحبيبية، بالرغم من أنه قد بدل قوادته والهويات، وبمساعدة

## اولرت بحاجة الى انسحاب متفق عليه.. وبيترتس سيعارض وجوده باراك مرشح لمنصب رئاسة مجلس الامن القومي كمقاول لخطة الانطواء



يهود باراك

الامر بالجدية الطويلة، عندما اخلت اسرائيل القطاع لم تحصل على موافقة من الامم المتحدة حتى واعترف دولي بانها قد انسحبت للخط الدولي المتعارف عليه كما كان باراك قد فعل ايان انسحابه من لبنان في ايار (مايو) 2000، ان خرجت خطة يهود اولرت التي اجيز التنفيذ فقد تكرر هذه الفرصة الضائعة، اسرائيل تدفع ضريبة كلامية لفكرة الانسحاب بالاتفاق الا ان اولرت يلعب باوراق أقل جودة من اوراق شارون، عباس ضعيف جدا وحماس شرية في الحكم لا في المفاوضات مع اسرائيل، يبدو أن هذه العملية ستكون احادية الجانب في هذه المرة ايضا.

في آخر الشهر سيسهل اولرت الى واشنطن في اول زيارة رسمية له، هناك سيسقبل بالترحيبات التي تليق به، ادارة بوش رغبت من الاصل في الانتصار حزب كديما، والامريكيون لن يقفوا في طريق خطة الانطواء، العراق وايران في مكان أكثر ارتفاعا من اهتماماتهم وجدول اعمالهم، الادارة الامريكية قد تتسلس من خلال اخلاء متفق عليه لن تحظى اسرائيل بالدمع الامريكي المطلوب، ثانيا من الذي سيخطط الانسحاب وينفذ اولرت التجربة المشتركة لتلائية اولرت -بيترتس - لعقفي في القضايا الامنية والسياسية محدودة جدا.

في ظل الفسراع الناشيء بدأت تطرح في الونة الاخيرة فترة مثيرة للاهتمام في الدوائر الاعلامية، تعيين يهود باراك لرئاسة مجلس الامن القومي، علاقات اولرت وباراك افضل من أي وقت مضى وباراك متحمس

■ سنوات الجسابة الخمس والنصف مع الفلسطينيين كانت حافلة بالفرص الضائعة، اثنتان منها من الجانب الاسرائيلي ولتقا بصورة موسعة عبر وسائل الاعلام، قضية اغتيال المطلوب من تنظيم فتح زائد الكرمي التي رفعت بفتح الى شن عملياتها الانتحارية في مطلع عام 2002 بعد فترة الهدوء الاسرائيلي بالتحديد والتقييد النسبي ايضا الذي ابنته اسرائيل تجاه حكومة محمود عباس ايان وقف اطلاق النار و«الهدنة» المعقودة في صيف 2003.

ولكن يبدو أن الفرصة الاكبر من بين جميع هذه الفرص افلتت من يد وسائل الاعلام، في النصف الثاني من عام 2005 وقسبيل فك الارتباط هيبط الازهاب الفلسطينيين على مستوى غير مسلول منذ بداية الانقفاضة، قوات الامن الاسرائيلية وصلت الى سدوتي استثنائي من الفعالية الميدانية ونجحت تقريبا في احباط كل محاولة للقيام بعملية تخريبية من الضفة الغربية، حماس فقدت الرغبة بين العمليات الانتحارية من غرة بعد موجة الاغتيالات التي شنت ضد قادتها السياسيين، ممثلو السلطة وحماس توصلا في القاهرة الى تفاهات سياسية حول «الهدنة»، الامر الذي اخرج حماس عمليا من دائرة الازهاب حتى الانسحاب من غرة على اقل تقدير، «الجيش والشاباك» «قدما للمسوى السياسي امكانية ايقاف الموجة الحالية للرجل، ادعى ضابط كبير في هيئة الاركان، الا ان رئيس الوزراء ارييل شارون اختار تجاهل الامر وتسك بسحر اسرائيل احادية الجانب الكامن في خطه وافصالات اخذ موافقة السلطة بعد ياسر عرفات كان ما زال يتمتع في لرئاسة السلطة بعد ياسر عرفات كان ما زال يتمتع في

الاسرائيلي سقدم الغطاء اللوجستي والامني لقوات الاخلاء، بالإضافة الى ذلك، يستعدون في الجيش الاسرائيلي وفي الشرطة لتعزير الحواجز والطرق والاستخبار التي عرضها السكان الجدد مزيفة، في نهاية الاسبوع الماضي عاد أفراد الشرطة الى البيت وامرو عائلات المستوطنين بتركه فوراً، كان يفترض في بداية الاسبوع ان يتم الاخلاء بالفعل، ولكن المستوطنين ابلغوا عن أنهم يظنون الاستئناف للمحكمة العليا واستقر رايهم في جهاز الامن على الانتظار حتى استيضاح الاستئناف الذي قدم اول أمس، يقدرون في الجيش الاسرائيلي أن الاستئناف سيحاولون تاجيل المحاكمة وانها لن يتم حتى آخر على الاقل، من أجل احباط امكانية الاخلاء بحسب الاجراء السريع.

### قبل لحظة من انتهاء ولايته كوزير دفاع

## موفاز اصدر اوامر باجلاء مستوطنين اقتحموا بيتا فلسطينيا في الخليل

يُمكن من اجلائه وحب اجراء مُسرّع يسمى «عزروا طارحجا»، اذا لم يتم الاجراء حتى هذا الموعد، فسيضطر جهاز الامن الى إصدار أمر اجلاء للمستوطنين، وسيستطيعون التقدم باستئناف على الأمر ويتوقع أن تطول العملية كلها جدا.

في هذا المقام، بحسب المستوطنين الذين سكنوا الى بيت تلك العائلات التي يستتكون اياها قبل بضعة اشهر سوق الجملة في الخليل، وجلت عن المكان بعد ان حصل على اتفاق مع قوات الامن، «نشعر باننا سلمنا حقنا»، تقول اوريت ستروك من المستوطنة اليهودية، «انفقنا افضل اموالنا على هذا البيت، لا توجد هنا أية وثائق مرمية، أمل أن نفهم المحكمة العليا ذلك».

ابتداءات المحكمة كلها في السادس من نيسان (ابريل)، لاحظ أفراد شرطة الخليل في اليوم نفسه عددا من عائلات المستوطنين تدخل بيتا عبريا، يسميه اليهود في ذلك المكان بيت شايبير، يعود البيت لعرب من الخليل، لكن المستوطنين عرضوا على أفراد الشرطة الذين وصلوا الى المكان وثيقة تشهد بانهم استاجروا المكان من مالكه

### قبل لحظة من انتهاء ولايته كوزير دفاع

## موفاز اصدر اوامر باجلاء مستوطنين اقتحموا بيتا فلسطينيا في الخليل

يُمكن من اجلائه وحب اجراء مُسرّع يسمى «عزروا طارحجا»، اذا لم يتم الاجراء حتى هذا الموعد، فسيضطر جهاز الامن الى إصدار أمر اجلاء للمستوطنين، وسيستطيعون التقدم باستئناف على الأمر ويتوقع أن تطول العملية كلها جدا.

في هذا المقام، بحسب المستوطنين الذين سكنوا الى بيت تلك العائلات التي يستتكون اياها قبل بضعة اشهر سوق الجملة في الخليل، وجلت عن المكان بعد ان حصل على اتفاق مع قوات الامن، «نشعر باننا سلمنا حقنا»، تقول اوريت ستروك من المستوطنة اليهودية، «انفقنا افضل اموالنا على هذا البيت، لا توجد هنا أية وثائق مرمية، أمل أن نفهم المحكمة العليا ذلك».

ابتداءات المحكمة كلها في السادس من نيسان (ابريل)، لاحظ أفراد شرطة الخليل في اليوم نفسه عددا من عائلات المستوطنين تدخل بيتا عبريا، يسميه اليهود في ذلك المكان بيت شايبير، يعود البيت لعرب من الخليل، لكن المستوطنين عرضوا على أفراد الشرطة الذين وصلوا الى المكان وثيقة تشهد بانهم استاجروا المكان من مالكه

عندما يصدر اوامر باجلاء مستوطنين اقتحموا بيتا فلسطينيا في الخليل، يمتنع من اجلائه وحب اجراء مُسرّع يسمى «عزروا طارحجا»، اذا لم يتم الاجراء حتى هذا الموعد، فسيضطر جهاز الامن الى إصدار أمر اجلاء للمستوطنين، وسيستطيعون التقدم باستئناف على الأمر ويتوقع أن تطول العملية كلها جدا.

في هذا المقام، بحسب المستوطنين الذين سكنوا الى بيت تلك العائلات التي يستتكون اياها قبل بضعة اشهر سوق الجملة في الخليل، وجلت عن المكان بعد ان حصل على اتفاق مع قوات الامن، «نشعر باننا سلمنا حقنا»، تقول اوريت ستروك من المستوطنة اليهودية، «انفقنا افضل اموالنا على هذا البيت، لا توجد هنا أية وثائق مرمية، أمل أن نفهم المحكمة العليا ذلك».

عاموس هريل  
المراسل العسكري للصحفية  
(هارتس) 2006/5/4

فليكس بريش وشموئيل يميتمان  
كاتيان  
(معاريف) 2006/5/4

عامة  
كاتيان  
(معاريف) 2006/5/4

## لعدم حصوله على القوة الكافية في الانتخابات جبل اقتراحات بيرتس في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولد فأرا

ذلك «وفقا للظروف ونسبة البطالة والنمو والخصب الاقتصادي»، أي أن المعايير المطروحة لحسم المسألة في معايير ذات مسعى شعبيوي يهدف لكسب الرأي العام.

الجزء العمدة من قانون شركات القوى العاملة (خصوصا تنقيب العاملين بعد مرور تسعة اشهر على تشغيلهم) سيبقي جمدا في الوقت الحالي وخاضعا لتدريس طاقم الخبراء الذي يتحقق من ان تطبيق القانون يتلاءم مع الاهداف التي سن من أجلها ومع الظروف الاقتصادية في الاقتصاد، وذلك يكون الاطار الموضوع لتطبيق القانون موضوعا ومنها، ليس هناك أي نكر للاعتراف بنفقات قروض الاربض الـ 500 الف دولار تموز 2006 (يوليو) 2007 وتعددية بصورة اوتوماتيكية بفعل القانون القائم بـ 250 شيكلا أي ان الاضافة «الصفافية» ستكون 250 شيكلا فقط، اللجنة التي ستستقبل لتدريس امكانية مواصلة رفع راتب الحد الأدنى حتى 4600 شيكلا كما يترتب بيرتس متحقق من

الجزء العمدة من قانون شركات القوى العاملة (خصوصا تنقيب العاملين بعد مرور تسعة اشهر على تشغيلهم) سيبقي جمدا في الوقت الحالي وخاضعا لتدريس طاقم الخبراء الذي يتحقق من ان تطبيق القانون يتلاءم مع الاهداف التي سن من أجلها ومع الظروف الاقتصادية في الاقتصاد، وذلك يكون الاطار الموضوع لتطبيق القانون موضوعا ومنها، ليس هناك أي نكر للاعتراف بنفقات قروض الاربض الـ 500 الف دولار تموز 2006 (يوليو) 2007 وتعددية بصورة اوتوماتيكية بفعل القانون القائم بـ 250 شيكلا أي ان الاضافة «الصفافية» ستكون 250 شيكلا فقط، اللجنة التي ستستقبل لتدريس امكانية مواصلة رفع راتب الحد الأدنى حتى 4600 شيكلا كما يترتب بيرتس متحقق من

الجزء العمدة من قانون شركات القوى العاملة (خصوصا تنقيب العاملين بعد مرور تسعة اشهر على تشغيلهم) سيبقي جمدا في الوقت الحالي وخاضعا لتدريس طاقم الخبراء الذي يتحقق من ان تطبيق القانون يتلاءم مع الاهداف التي سن من أجلها ومع الظروف الاقتصادية في الاقتصاد، وذلك يكون الاطار الموضوع لتطبيق القانون موضوعا ومنها، ليس هناك أي نكر للاعتراف بنفقات قروض الاربض الـ 500 الف دولار تموز 2006 (يوليو) 2007 وتعددية بصورة اوتوماتيكية بفعل القانون القائم بـ 250 شيكلا أي ان الاضافة «الصفافية» ستكون 250 شيكلا فقط، اللجنة التي ستستقبل لتدريس امكانية مواصلة رفع راتب الحد الأدنى حتى 4600 شيكلا كما يترتب بيرتس متحقق من

## رغم الحديث عن تضخم الحكومة الاسرائيلية الا أن حجم جارتها الفلسطينية أكبر وأشد بلاء

■ لم يعد واضحا ما اذا كانت حكومة اولمرت الجديدة هي اكبر حكومات في تاريخ الدولة ام تعداها سيسمى الى ربيع مئة من الوزراء.

ولكن بعض الملاحظات التي وجهت ايضا حول التضخم والاسراف قالت إن النموذج الاسرائيلي ليس الاسوأ من بين النماذج القائمة، وأن هناك ما هو اسوأ منه.

في هذا السياق يجدر بنا أن نتمتع في التركيبة السلطوية - البيروقراطية لسلطة الفلسطينية التي تمر في أزمة سياسية ومالية شديدة، لا يتطلع على هذا الجهاز البيروقراطي الضخم لا يمكنه إلا أن يتساءل كيف يقوم بإدارة شؤون الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال والهرق الذي يفق على أعتاب كارثة انسانية محققة؟

في حكومة السلطة لا يقل عن 27 وزيرا، وهذا أقل بواحد مما كان عليه قبل خمس سنوات، من الناحية الاخرى اشطر ديوان ياسر عرفات التي ثلاثة: ديوان الرئيس محمود عباس ومكتب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الوزاري المنصهر. مجموع المكاتب اللوائية في الضفة وغزة يبلغ 114 مكيلا في جانب 14 محافظا مع ديوان خاص به، توزيع الصلاحيات والتدابير والمسؤوليات يشير الانطباع بأن الفلسطينيين يتطلعون الى تضخيم الطاقم الوظيفي من أجل توفير مصدر رزق لعدد كبير من الأشخاص، وعليه، لم تكن الاعتبارات المهنية والنجاحية في أساس قرار فصل

وزارة التربية والتعليم العالي عن وزارة الرياضة والثقافة والفنون ووزارة الرياضة والشباب، لكل واحدة من هذه الوزارات عشرات المدراء العاملين والمكاتب اللوائية المنفصلة، معالجة القضايا الداخلية والحكم المحلي موزعة بين ثلاث وزارات ايضا: الداخلية والحكم المحلي والشؤون المدنية، أما التخطيط المادي فموزع بين وزارة التخطيط ووزارة السلطات المحلية.

«الاعلام الخارجي» هو قضية محببة وجذابة في السلطة الفلسطينية: اضافة الى وزارة الاعلام الخاصة (فيها وزير ونائب ومستشاران وخمسة مدراء عامين وخمسة مكاتب لوائية)، يملك عباس ثلاثة أقسام اعلامية خاصة به: قسم العلاقات العامة، وقسم الاعلام الخارجي وقسم الصحافة العربية والاعلام المحلي. تكنولوجيا المعلومات توظف وزيرين اثنين وقسم «الموارد البشرية» والتخطيط هو مثال اهتمام ثلاثة: اربعة وزراء، وهناك وزارة خاصة لشؤون المرأة، وفي وزارة المواصلات يظهر عنوان مدير عام المطار في غرة (التي دمته اسرائيل قبل خمس سنوات).

هناك وزارتان تابعان للقضايا الأشد إيلاها وزارة «شؤون المستوطنات والحداد»، ووزارة شؤون القدس. اضافة الى ذلك تعمل عشرات الوكالات والسلطات الادارية والمجالس مثل سلطة جودة البيسة وادارة الاراضي والنقد والبط والطاقة واللجنة الاولمبية والكهرباء والوقود - ل